

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 921

محمد بن صالح العثيمين

فشأن عذاب القبر من امور الغيب ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما علينا ولهذا لما دخلت امرأة يهودية الى عائشة واخبرتها ان ان الميت يعذب في قبره فزعت - 00:00:00

حتى جاء النبي عليه الصلاة والسلام واخبرته واقر ذلك عليه الصلاة والسلام ولكن قد يطلع الله تعالى عليه من شاء من عباده مثل ما مثل ما اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على الرجلين - 00:00:20
الذين يعذبان احدهما يمشي بالنميمة والآخر لا استنزل من البول والحكمة من جعله من امور الغيب الحكمة هو ان الله سبحانه وتعالى ارحم الراحمين لو كنا نطلع على عذاب القبور - 00:00:40

لمننا لان الانسان اذا اطلع على ان اباه او اخاه او ابنته او زوجة او قريبة يعذب في القبر ولا يستطيع فكاكاً هل يقلق ولا ولا ينعم ها يقنع ما في شك ولا يستريح - 00:01:05

وهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى ان الله ستر علينا عذاب القبور ثانيا انه ستر على الميت ايضا لو كان هذا الميت في الدنيا قد ستر الله عليه ولم نعلم عن ذنبه بينه وبين ربه والله عز وجل يتولاه - 00:01:28

ثم مات واطلعنا الله على على عذابه ترى في ذلك فضيحة عظيمة له وصار كل انسان يخاف وكل انسان يمكن ان يغير يقال انت الان في المسجد وغدا في القبر معذب - 00:01:48

شف فلان في المسجد والان يعذب في قبره فيه ستر من الله عز وجل رحمة رحمة بمن للميت رابعة ثالثة من الحكمة لذلك انه قد يصعب على الانسان دفن ميته - 00:02:05

كما يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام لو لم تدافع لولا ان لا تدافن لسألت الله ان يريكم عذاب القبر او كلاما هذا معناه فيه ان الدفن ربما يصعب ويشق - 00:02:26

ولا ينقاد الناس لذلك وان كان الانسان اذا كان له عذاب قبر عذب ولو على سطح الارض طيب الرابع انه لو كان يعلم لم يكن للايمان فيه مزية لم يكن الامام في - 00:02:43

لماذا لانه يكون مشاهد وهو من من وهو من امور الغيب التي يثنى على من امن بها ثم انه قد يحمل الناس قد يحمل الناس لاحق على ان يؤمنوا كلام - 00:03:07

لقوله تعالى فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده فاذا رأى الناس هؤلاء المدفونون يسمعونهم يتصارخون امنوا ما كفر احد لانه لا ايقن بايشه بالعذاب فكانه رأى العين كأنه نزل به - 00:03:29

فلم يكن للايمان فائنا وحكم الله سبحانه وتعالى عظيمة والانسان المؤمن حقيقة هو الذي يجزم بخبر الله اكثر مما يجزم بما شاهده بعينه لان خبر الله عز وجل لا يتطرق اليه احتمال الوهم - 00:03:51

ولا الكذب وما تراه بعينك ها يمكن ان ان تتوهم كم من انسان شهد انه رأى ال�لال واذا هي نجمة كم من انسان شهد انه رأى ال�لال واذا هي شرعة بيضاء على حاجبه - 00:04:15

هذا وهم ولا حقيقة؟ كم من انسان يرى شيئا فيقول هذا انسان مقبل نعم يلا يا جماعة السلاح اقبل العدو واذا وجد نخلة ما في عدو ولا اقبل عليه احد - 00:04:32

هذا واقع ولا غير واقع؟ نعم. وكم من انسان يرى الساكن متحركا والمتحرك ساكن لكن خبر الله ما يتطرق اليه الاحتمال ابدا ولهذا

نسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالثبات - 00:04:47

المؤمن يرى خبر الله اشد مما يراه في عينه من قبوله والايمان به. نسأل الله ان يثبتنا جميعا فخبر الله في هذه الامر نحن نقول اشد من المشاهد اشر مع ما في الستر من هذه المصالح العظيمة - 00:05:01

فلذلك صار عذاب القبر مستورا والله الحمد من اجل هذه المصالح العظيمة للخلق طيب قالوا من عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات. انتبهوا لهذا اللهم صلي وسلم على رسول الله ما انصحه للامة - 00:05:23

تستعيذ بالله من فتنة المحييا والممات فتنة المحييا والممات يعني اختبار المرء في دينه في حياته وفي مماته وسيأتي ان شاء الله الاختبار في الممات هل هو سؤال الملائكة الميت - 00:05:42

او فتنة اخرى في الحياة لكنها عند الموت فتنة الحياة يا اخوانى عظيمة وشديدة وقل من يتخلص منها الا من شاء الله خلاصه. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن تخلص منه - 00:06:01

فتنة المحييا تدور على شيئاً شبهات وشهوات اما شبهات تعرض للانسان فيتبس عليه الحق بالباطل فيرى الباطل حقاً والحق باطل اذا رأى الحق باطله تجنبه اذا رأى الحق. الباطل حقاً - 00:06:20

فعله وهذه فتنه عظيمة ما اكثر الذين يرون الريا حقاً فينتهكونه ما اكثر الذين يرون غش الناس شطارة وجوداً في البيع والشراء فيغشوه هذى فتنه ما اكثر الذي يرى النظر الى النساء تلذذاً وتمتعاً - 00:06:46

وحريه فيطلق نفسه في نظر النساء بل ما اكثر الذي يشرب الخمر ويراه لذة وطرباً وما اكثر الذين يرون الالات لله والمعاذف فنا يدرس ويعطي عليه الشهادات ومراتب كل هذه من فتنه ايش - 00:07:15

ها المحي كل هذا من فتنه المحياماً شفهه للانسان ولا يعرف الحق من الباطل واما شهوة والعياذ بالله وهي اشد شهوة يعرف الحق ولكن لا يتبعه ويعرف الباطل ولكن - 00:07:48

ينتهكوا ولا يبالي به. هذى فتنه عظيمة ما اكثر من فتن بها ولهذا يشرع للانسان ان يستعيذ بالله من عذاب من فتنه الممات فاختلاف فيها العلماء على قولين - 00:08:07

منهم من قال ان فتنه الممات تؤال الميت سؤال الملائكة الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اوحى الي انكم تفتقرون في قبوركم مثل او قريباً من فتنه المسيح الدجال - 00:08:30

نعم يؤتى الميت ويسأله من ربك ما دينك؟ من نبيك اما من كان ايمانه في الدنيا خالصاً اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم هذا يسهل عليه الجواب فاذا سألا من ربك؟ قال ربى الله - 00:08:55

من نبيك؟ قال نبىي محمد ما دينك؟ قال دين الاسلام بكل صراحة وبكل سهولة واما غيره والعياذ بالله فاذا سئل قال ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت له - 00:09:18

نعود بالله ما دخل الايمان قلبه وتأمل قوله ها ها كان يعلم شيئاً فنسبيه وما اشد الحسرة في شيء علمته ثم نسيته لان الجاهل لن يكسب شيئاً لكن الناس - 00:09:40

كسب الشيء فخسره اما الجاهل فلم يكسب شيئاً يهون عليه الامر لكن هذا يقول ها ها كانه يتغطى في حال بينه وبين الجواب الصحيح والعياذ بالله والنهاية والنتيجة يقول لا ادري - 00:10:08

ما ادري من ربى ما دين من نبي سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت له ولكن ما ما هناك ايمان هذى فتنه عظيمة فتنه عظيمة اسأل الله ان ينجيني واياكم منها هذه الفتنة تدور في الحقيقة على ما في القلب - 00:10:27

اذا كان القلب مؤمناً حقيقة يرى امور الغيب رأى العين فهذا يجيب في كل اسبوع وان كان الامر بالعكس فالامر بالعكس فهذا فتنه عظيمة قال بعض العلماء انها هي المراد بقوله - 00:10:46

من فتنه الممات وقيل المراد بفتنه الممات نستمر ولا نقف الان اعلن في الساعة ها وقيل المراد بفتنه الممات المراد بها ما يكون عند الموت في اخر الحياة ونص عليها - 00:11:06

وان كانت مثل هذه الحياة لعظمها واهميتها كما نص على فتنة المحييا فهي فتنة ممات لانها قربة وخصت بالذكر لانها اشد ما يكون واعظم ما يكون - [00:11:28](#)

وذلك ان الانسان عند موته هي كما يقال ساعة الصفر ساعات الوداع ودعا حقول العمل انتهى كل شيء الان في هذه اللحظة تصفية اما [00:11:49](#)

كعادة واما شقاوته ان احدهم ليعمل في عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:12:15](#)
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار الفتنة عظيمة واسد ما يكون الشيطان حرصا على اغواءبني ادم في تلك اللحظة في تلك [اللحظة والمعصوم من عصمه الله يأتي اليه](#) - [00:12:34](#)

الانسان في هذه الحالة الحرجية التي لا يتصورها الا من وقع فيها لا يتصورها الانسان شدته كلا اذا بلغت الطلاق وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساقي الى ربك يومئذ المسايق - [00:12:57](#)

حالة حرجية عظيمة الانسان فيها ضعيف النفس ضعيف الارادة ضيق القوة ضيق الصدر يأتيه الشيطان يغويه لان هذا هذا وقت المغنم للشيطان حتى انه كما قال اهل العلم قد يعرض للانسان - [00:13:24](#)

الاديان اليهودية والنصرانية والاسلامية بصورة ابوبيه يعرضان عليه الاسلام واليهودية والنصرانية ويشيران عليه باليهودية او بالنصرانية ابو هريرة يمثلهما الشيطان له والشيطان يمكن يمثل اي واحد الا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:58](#)
طيب وش ترون في هذه الحال ؟ فتنة ولا لا فتنه اعظم الفتن امه وابوه اللي هو بري انه انصح الناس له يقول لك صرت اصل اليهودي ولا نصراني ينسى الاسلام لانه في ضيق - [00:14:13](#)

بحرج لكن هذا والحمد لله لا لا يكون لكل احد حتى لو كان الانسان لا يتمكن الشيطان من ان يصل الى هذه الدرجة معه لكن مع ذلك يخشى عليه يخشى عليه منه - [00:14:30](#)

يخشى عليه منه يقال ان الامام احمد وهو في سكرات الموت يسمع يقول بعد وبعد بعد باعت لا فلما افاق قيل له في ذلك قال ان الشيطان كان يغض امامله - [00:14:55](#)

يقول فتنتي يا احمد الله اكبر يغض امامله ايش ندما وحسرة كيف ما اخوه الامام احمد فيقول له بعد بعد وش معنی بعد بعد الى الان ما خرجت الروح ما دامت الروح في البدن كل شيء وارد - [00:15:19](#)

كل شيء محتمل ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا في هذه الحال فتنه عظيمة جدا ولهذا نص النبي صلى الله عليه وسلم عليه بل من فتنة المحييا والممات لانها فتنه عظيمة - [00:15:39](#)